الصياغات التشكيلية للوجوه الآدمية عند دافنشي كمدخل للتعبير النحتي البارز

(دراسة تطبيقية)

أحمد يحي فرج حسان

جامعة الفيوم— كلية التربية النوعية

قسم التربية النوعية — تخصص نحت

أ.د/نجوان أحمد رفعت بكر

استاذ النحت بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية– جامعة الفيوم

أ.م د/عبير يسن يوسف بياض

استاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم

ملخص البحث

يتضمن البحث الحالى دراسة لأهم الصياغات التشكيلية للوجوه الآدميه عند دافنشي وماتحمله تلك الوجوه الآدمية من تعبيرات، سواء من حيث الموضوع او المضمون الفكري لتلك الوجوه الآدمية ،كما يتضمن ايضاً نبذة عن تاريخ ليوناردو دافنشي وتحليل لبعض أعماله الفنيه، ويهدف البحث الحالي إلي الإستفادة من الصياغات التشكلية للوجوه الآدمية عند دافنشي ومحاولة ايجاد مدخل جديد للتعبير من خلال دراسة تحليلية للوجوه الآدمية عند دافنشي والإستفاده منها في إثراء التشكيل النحتى البارز

وتوصلت نتائج البحث إلي:

- تناول البحث عرض وتصنيف لمختارات من الوجوه الآدمية للفنان دافنشي ، للوقوف علي الصيغ التشكلية المتنوعه .

- الإتجاه إلي الإستلهام من بعض الاعمال الفنية التي تناولت الوجوه الآدمية عند دافنشي كعنصر فني في تشكيل هذه الاعمال للمساعدة في التعرف علي الصياغات التشكيلية المختلفة التي يمكن أن تضيفها الوجوه الآدمية عند دافنشي إلي العمل النحتي.
- فتح مجال جديد لتدريس النحت البارز إعتماداً على التعبيرات المتنوعه والخطوط المختلفه في الوجوه الآدميه للفنان دافنشي كمدخل للتشكيل في مجال النحت البارز.

مقدمة:

" يعد العنصر البشري من أهم العناصر التي تضمنتها أعمال الفنانين التشكليين علي مر العصور"(١)وقد كان ليوناردو دافنشي من أهم فنانين عصر النهضة الذين واجهوا إهتمامهم إلي العنصر البشري من خلال إنشغاله بمجتمعه وقضايا هذا المجتمع، وقد تميز دافنشي في تناوله للشكل الآدمي وذلك من خلال أعماله المتميزه ومن أهمها الموناليزا والتي اجريت عليها كثير من الدراسات والأبحاث حتي يومنا هذا والتي تحاول فك غموض ورموز هذا الفنان الذي يشار إليه علي إنه فنان االوجوه الآدمية الأول في العالم،وعلي الرغم من إن أسلوبه كان في التصوير يعتمد علي القوانين الصارمة الضوء والظل والقوانين والنسب الهندسية الدقيقة إلا إنه "فوجئتا برسم الوجوه الساخرة التي أدهشت العالم لإعتمادها بشكل كبير علي عنصر المبالغة الساخرة بل والمفاجئة هنا وجودها في عصر النهضة الذي يتسم بالمثالية في جميع الفنون "(٢)

لذلك سعي دافنشي إلي المبالغة والتضخيم في نسب ملامح الوجوه البشرية في مجموعته الفريدة التي سميت بالوجوه الآدمية عند دافنشي التي تعد من أندر القطع التي نفذها دافنشي ومن جانب آخر أستخدم دافنشي "الإيماءات لرسم وجوهه الآدمية لإطراء

(١) أميرة حسن فهمي،مسعودة عالم قربان"الصياغات التشكيلية للوجه الآدمي في تصوير بيكاسو والإفادة منها إثراء المشغولات المعدنية المعاصرة ،بحث مؤتمر، العدد٥٠، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات في عليشة،جتمعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية،٢٠١٥م،ص٦٢.

(٢) محمد حمدي حامد احمد علي : الدلالات التعبيرية لرسوم الكاركاتير والافادة منها في اعداد معلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.٢٠٠٥م ،ص٩٩

العقل والعواطف التي تستحثها وقد أكد عند رسم الإنسان كانت المهمة الأكثر أهمية التعبير بالإيماءات عن شغف روحها"(١)

لذلك فإن أهم العناصر الفنية التي شغلت إهتمام الكثير من الفنانين على مر العصور، وما زال هذا الإهتمام قائمًا حتي يومنا هذا، فقد عبر الكثير من الفنانين عن الوجوه الآدمية بطرق وأساليب ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية مختلفة، تتضمن سمات مادية وتشكيلية وتعبيرية تتمثل في ملامح الوجوه الآدمية وما يحمله من تعبيرات لحركات عضلية متنوعة تعطي دلالات نفسية مختلفة، وذلك لأن طبيعة الوجوه الآدمية التي يتميز بها ما هي إلا وليدة لعوامل شعورية تتفاعل داخل الإنسان فتتأثر ملامحه وتنطبع آثارها عليه أحياناً تكون حزينة، ومرة أخرى تكون هادئة، وناعمة وثالثة مسرورة وسعيدة، ورابعة غامضة تحتوي الكثير من الأسرار والمعاني، وبذلك تفصح الأعمال الفنية القائمة على توظيف الوجه الآدمي كمفردة تشكيلية عن الكثير من المعاني التعبيرية التي تعكس مشاعر وأحاسيس الإنسان، الذي يقوم الفنان برسمه.

وعندما نتتبع هذا المجال عبر العصور يمكننا الوقوف على ما قدمته فنون الحضارات في مجال الوجوه الآدمية ؛ حيث تركت عظيم الأثر في مجالات فن النحت، فتضمنت معالجات وتقنيات وأساليب ميزت كلًا منها على حدة، وأضافت عليها سمات تعبيرية وقيماً تشكيلية متنوعة، إلا أن الوجوه الآدمية في العصر الحديث قد لاقت إهتمامًا كبيرًا نتيجة لما فرضه هذا العصر من تطور في الرؤية والمفهوم والمضمون والتفسير، فقد كان لهذا التطور دور مهم في مجال الفن عامة والنحت بصفة خاصة، وذلك من خلال تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في مجال النحت بتعميق الفكر التجريبي، الذي بدوره أثرى جوانب الرؤية الجمالية وساهم في تنمية الفكر الإبداعي، فظهرت العديد من المعالجات الفنية المختلفة التي أثرت علي لذلك الإتجاه ومن هنا تتأتي قيمة وأهمية ذلك الجانب التشكيلي القائم على مفردة الوجوه الآدمية كعنصر مهم للتعبير.

(١) فريتجوف كابرا ،(ترجمة احمد عبدالله السماحي): العلم عند ليوناردو دافنشي، رحلة داخل عقل عبقري عصر النهضة العظيم ليوناردو دافنشي، ،الطبعة الأولي،العدد٢٠١٣،المركز القومي لترجمة ، القاهرة ٢٠١٥م، ص٢٧.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالى:

كيف يمكن الإستفادة من الصياغات التشكيلية للوجوه الآدميه للفنان دافنشي كمصدر للتشكيل النحتي البارز؟

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

١. يمكن الإستفادة من الصياغات التشكيلية للوجوه الآدمية عند دافنشي كمصدر لأعمال نحتية تفيد مجال النحت البارز بالعديد من القيم التعبيرية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي :

١. تبيان الإمكانيات التشكيلية المتنوعة للوجوه الآدمية عند دافنشي .

٢- إستخلاص القيم التعبيريه للوجوه الآدميه عند دافنشي والإستفاده منها في مجال النحت البارز.

أهمية البحث :

١. الإستفاده من القيم التعبيريه للوجوه الآدمية للفنان دافنشي مجال النحت البارز .
٢. إيجاد حلول تشكيليه جديدة ومبتكرة في مجال النحت البارز.

حدود البحث:

- يقتصر البحث علي دراسة محتارات من الوجوه الآدمية عند دافنشي.
- يقتصر البحث علي خامة الشمع المعالج كيميائياً، كماده رئيسيه في الدراسه التطبيقيه.

مصطلحات البحث:

الصياغات التشكيلية " Formal Formulations ":

"هي رؤية الفنان لموضوع ما، وتنظيم عناصره الفنية بواسطة تشكيله لخامات عمله الفني، وذلك عن طريق التنظيم والبناء من خلال التفنيات التشكيلية المختلفة وتحدد قيمة العمل الفني من خلال قدرة الفنان علي إكساب العمل فكرة تتفاعل مع خبرة المشاهد"(١).

ويقصد الباحث بالصياغات التشكيلية في البحث العلمي هي كيفية تكامل الجوانب الداخلية والخاجية المستخدمة في العمل النحتي ، بجانب رؤية النحات ومداخله التشكيلية في تشكيل الوجوه الآدميه، في محاولة لتقديم رؤية غير تقليديه لعمله النحتي .

الوجوه الآدميه "Human Faces:

" الوجه في المعجم هم ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف."(٢)

والوجه في اللغة العربية وفي مختار الصحاح معني معروف والجمع وجوه(٣).

" عرفه الشافعية والحنابلة بأنه مابين منبت الشعر والرأس إالي آخر الذقن طولاً والصدغ إلي الصدغ عرضاً."(٤)

ليوناردو دافينشي (Leonardo da Vinci) "١٤٥٢م: ١٥١٩ م(٥).

(١) محمد رضا محمد الصياد،:" المرجع سابق،ص١٧.

(2)www.arabicterminology.com(Browsing History 5/6/2022)

(3)https://www.arabehome.com (Browsing History 5/6/2022)

(٤)مجمع اللغوي :مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع،المجلد ١٥،المطبعةالأميرية، القاهرة،١٩٧٣م، نقلاً عن اميرة حسن فهمي.

(٥) .فهيم امين ابراهيم:"قاموس مشاهير التشكيليين الاجانب والمصريين" الهيئة العامة لقصور الثقافة، الشرق الاوسط للثقافة والإعلام، القاهرة،١٩٧٢م ص ١٤٦

يعد ليوناردو دافنشي(١٤٥٢:١٥١٩م) من أشهر فناني عصر النهضة الإيطالي لذلك "لم يشغلنا فنان في العالم في العصور السابقة حتي يومنا هذا كما شغالنا دافينشي من خلال أعماله المتميزة فقد كان موسوعياً ينتمي إلي عصر النهضة "[١].

فكان رساماً ، مهندساً وعالم نباتياً ، معمارياً ،نحاتاً، موسيقياً وعالم إيطالي مشهور ولانه كان رجلا عصرياً ذا موهبة عالمية في عصر النهضة فقد جسد روح عصره كاملاً مما ادي ذلك إلي إكتشاف كبار نماذج التعبير في مختلف مجالات الفن والمعرفة .وفنونه نتيجة شغفه الدائم بالمعرفة والبحث العلمي، " وقد ترك ليوناردو دافنشي العديد من الملاحظات والاختراعات والنظريات حول علم التشريح والطيارن ، واستطاع ليوناردو الدمج بين التفكيرو الخيال"[٢] ، "توفي ليوناردو في كلوس لوسي في الثاني من مايو عام ١٥١٩م عن عمر ٦٧ عامًا، بسبب سكتة دماغية على الأرجح."[٣]

منهجية البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي فى تحقيق الآتي:.

الإطار النظري: ويشمل

أولاً :الصياغات التشكلية في الوجوه الآدمية للفنان دافنشي.

ثانياً: تصنيف لأهم الصيغ التشكيلية في الوجوه الآدمية للفنان دافنشي.

ثالثاً: تحليل مختارات من أعمال دافنشي

الإطار التجريبي: ويشمل

رابعا: الدراسه التطبيقيه للباحث

---

(١) محمد حمدي حامد احمد علي : الدلالات التعبيرية لرسوم الكاركاتير والافادة منها في اعداد معلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.٢٠٠٥م ،ص٩٩

(٢) حمزة حمامي"ليوناردو دافنشي الفنان المهندس"بيروت ٨مايو ٢٠١٥ العدد ال٣ ص٢

(3) Charlier, Philippe ؛Deo, Saudamini. "A physical sign of stroke sequel on the skeleton of Leonardo da Vinci?". Neurology. 4 April 2017; 88(14): 1381–82. نسخة محفوظة ١٥ أبريل ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين

إجراءات البحث:

١- يقوم الإطار التطبيقي علي إجراء ممارسات تطبيقيه يقوم بها الباحث لعمل تشكيلات بارزه على السطح من خامة الشمع، وذلك من خلال القيم التعبيريه للوجوه الآدمية للفنان دافنشي.

٢- تقوم التطبيقات على الجمع بين عناصر متعدده في التعبير لتحقيق فكرة العمل النحتى.

٣- إستحداث صياغات تعبيريه، للأستفاده من الخامه الشكليه والتشكيليه، ومحاولة الدمج بينهم في العمل النحتي بما يتفق مع المضمون الذي تدور حوله فكرة العمل النحتى المنفذ.

أولاً : الصياغات التشكلية في وجوه دافنشي.

تميزت الأعمال الفنية عند دافنشي بالأتي :

- إستعمال أسلوب جديد في الرسم وإصراره إلي الإتجاه لما هو أفضل وإتجه في ذلك إلي التجربة العلمية وكان يراها طريقة لإكتشافات جديدة ، وفي الوقت ذاته لتعميق فكره فعمل علي الطرق المجهولة وتظهر عبقرية ليوناردو في قدرته علي مواجهة المتناقضات وإحتواء وفهم ماهو مشكوك فيه ومحاولة كشف سر غموض الأشياء .
- –لم يحذو مثل غيره من الفنانين في أعمالهم الفنية من رسم المثاليات والمشاهد الحالمة ، بل إتجه إلي رسم أفكار جديدة ومشاهد تعبير عن الخوف والفزع والقلق وأحياناً اخري مشاعر تعبير عن البهجة والسعادة وأحياناً عبر عن الريبة والشك والإستغراب .
- بحث ليوناردو عن الجمال ولكن نتيجة بحثه أثمرت عن إكتشاف بشاعات الحياة فصور االمعارك وماتتضمنه من وجوه شاحبة ومقلقة ومتاثرة من فذاعة الحروب كما صور الطوفان وكانت كل افعاله هادفة ولهذا امضي أياماً في الشوارع يراقب الناس في تحركاتهم سواء ذهاباً او اياهم ويراقب تصرفاتهم العفوية والمقصودة.
- ــ كان يرسم تعبيرات الأشخاص كما يراها علي وجوههم حيث ملامح التعب والضحك والعصبية والحزن والفرح وملامح الطفولة وكان يرسم ملامح معناة حركة كبار

السن سواء بالحركة الوجه سواء مائل او مرتفع وكان يرسم مناظر الشقاء التي علي وجوههم فكان يرسم التجاعيد بأدق تفاصيلها بل كان يذهب إلي بعداً آخر بخياله فكان دافنشي يصور الناس من خلال الأنوف الضخمة والجباه البارزة والأحناك الطويلة، التي رسمها للبشر،وكان يبالغ في ملامح الوجه فكان طارة يرسم أنوف طويلة وأدمغة مبالغة في حجمها أو كان يبين ملامح الغلظة والغضب التي كانت من أحد الرسومات للوجوه الوحشية (كروكيات) في رسم ليوناردو.

ثانياً: تصنيف لأهم الصيغ التشكلية و التعبيرية في وجوه دافنشي.

يذكر دافنشي أن هذه الأعضاء تقوم بالعديد من الحركات التي تعكس ما يدور في العقل من أشياء – عن موضوع الوجه.

١– الموضوع في وجوه الشخاص

عند رسم الوجوه الآدمية لملك او أميراً أو شخصية بارزة أو دينية يتم رسمه في وضع جلالة ورزانة وثبات في الملامح لذلك كان يضعه منفصلاً بعيداً عن أي مؤثرات في الخلفية سواء كانت ضوضاء أوصخب العامة أو مؤثرات ضوئية أو حركة فوضاوية ،فكان يظهر تعبيرات وجهه في وضع الهدوء والرزانه والهيبة .شكل(١)

شكل رقم (١)*،

السيد المسيح ،جزيء تفصيلي من لوحة العشاء الاخير ، دير سانتا ماريا ديلي غراتسي الدومينيكي، ميلانو، إيطاليا، ١٤٩٥م:١٤٩٨م

٢- المضمون الفكري في وجوه الأشخاص:

عند تناول الوجه الآدمي من خلال سرد قصة معينة فكان الحرص علي تمثيل المشهد معبراً عن شحنه عاطفية معينه ، فمثلاً عند تمثيل مشهداً عن الحزن والضيق لايضيع الوجوه الباكية والدامعة بجوار الوجوه الضاحكة والفرحة ، حيث كانت وجهة نظره أن الطبيعة تفرض عليه أن الوجوه الباكية تبكي في صحبة الباكيين ولا يتوافق معها الضاحكين.شكل(٢)

شكل(٢)* ليوناردو دافنشي سبع رؤس بشرية شكل رقم

٣- تنوع القيم التعبيرية في وجوه الأشخاص

يرى دافنشي إنه لابد من عدم تكرار أشكال وملامح الاشخاص بشكل كلي أو جزئي حتي لايتعرف علي وجوه الواحد فيهم.شكل(٣)

(*) https//ar.m.wikipedia.org/wiki/D8%A7 (Browsing History5/6/2022)

(*) https://www.arab48.com (Browsing History1/10/2021)

شكل(٣)**مجموعة عجائز

٤- تنوع الأعمار في وجوه الاشخاص.

كان دافنشي دائم التنوع عند صياغة موضوعه فكان ينوع في وجوه الاشخاص والتنوع في ما بينها والبالغة في تشكيل الوجه الآدمي في محاولة لتقديم رؤية غير تقليدية لأعماله الفنية

فكان يضع القبح بجوار الجمال والصغير بجوار الكبير والعجوز بجوار الفتي والقوي بجوار الضعيف وكان يميز هذه الوجوه عن طريق تجاعيد الوجه والرقبة بنسبة لكبار السن (العجائز) والأنوف الطويلة الجبهات العريض والحاجب المرفوع للوجوه الغاضبة والوجه الرقيق التي يخلو من التجاعيد للصغار السن الوجوه التي تتميز بالغلظة المبالغة في ملامحها للشاب الفتي القوي. شكل(٤)

(**)http//ressamlar.grafiksaati.org/leonardo%20da%20vinci/english/ Leonardo (Browsing History 5/6/2022.)

شكل (٤)*طالب ورجل عجوز في الفترة مابين ١٥٠٠م:١٥٠٥م

٥- إبراز الجمال في وجوه الاشخاص.

كان ليونردو دافنشي يرى ان المصور القادر علي إضفاء الجمال علي وجوه شخوصه يرى انه كان يمتلك موهبة طبيعة الفنان ، وكان يري أن المصور الذي لا يملك هذه الموهبة يسعي لإكتسابها بالدراسة ،وتكون بدراسة مواطن الجمال في الوجوه علي اختلافها

وتبدأ الدراسة بالمراقب الدقيقية لمواطن الجمال في الوجوه الجميلة علي إختلافها .

ونقصد هنا الجمال المتعارف عليه بشكل عام بعتمد علي الذوق الشخصي.شكل (٥)

(*)https//ressamlar.grafiksaati.org (Browsing History5/6/2022)

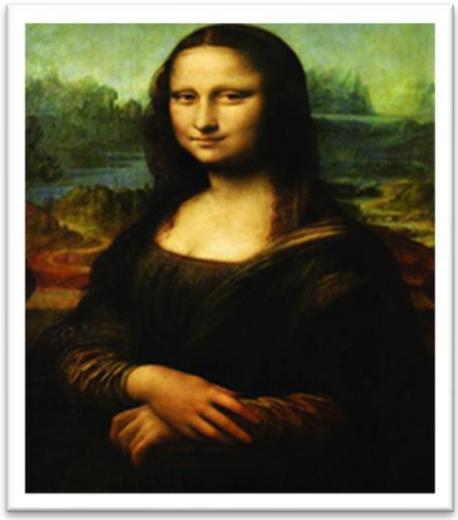

شكل (٥)*الموناليزام١٥٠٣:١٥١٩م.، متحف اللوفر باريس ، :٧٧سم×٥٣سم

٦- تنوع سمات الوجه الأشخاص

كان دافنشي لايجعل سمات الوجه اللآدمي تبدو متشابهة وكان دائمًا يتجه إلي التغير والنوع ، وذلك بحسب الأعمار وألوان البشرة .

الضحك والبكاء والصراخ والكلام بصوت حاد ولين ، ثم الإعجاب والغضب والأسي والخوف وغذاب الإحتضار من الموت ،ويذكر ذلك بالتفاصيل ، تتشابه الحركات التي تؤديها حركات الوجه الي حد كبير في حالتي الضحك والبكاء فيأخذ الفم نفس الأوضاع وتضيق فتحتي العين ويري الأختلاف بنهم ينحصر في المسافة الممتدة ما بين الأحداب.شكل(٦)

)*(https://ar.wikipedia.org/wik i(Browsing History7/6/2022)

شكل (٦)** شخص يحتال عليه الغجر ١٤٩٠م

ثالثاً تحليل لأهم أعمال دافنشي

يعد ليوناردو دافنشي واحداً من أعظم الفنانين علي مر التاريخ "حيث كان مصوراً عظيماً نابغاً فكان يملك قدرة فنية فائقة كان يملك احساساً مرهفاً بكل ماله من دلالة جوهرية يفوق تلك القدرات ، الأمر الذي يقف به متريثاً بين يدي تصاويره جاهداً أن يعكس هذه الدلات في تفاصيل مفرط عن تجسيم من أجل هذا وكان نادراً أن يمضي في الكثيرمن لوحاته إلي إكمالها كماً كيفاً"(١).

(**)https://www.bbc.com (Browsing History7/6/2022)

(١) ثروت عكاشة:"موسوعة تاريخ الفن العين تسمع والاذن تري فنون عصر النهضة الرينسانس "، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ٢٠١١م ص١٩٢.

اولاً: شخص يحتال عليه الغجر

شكل(٧)*

الوصف العام :

أسم العمل : شخص يحتال عليه الغجر

الخامة : حبر أسود علي ورق ملون ، تاريخ العمل :١٤٩٠م

الوصف

المثال الأول عبارة عن خمسة أشخاص ويضع فيها ليوناردو دافنشي الكثير من المبالغة في نسب وتعبيرات الوجه بها وهذا علي عكس أعمال دافنشي التي كانت تمثل العلاقات بين الخواص الطبيعة والأخلاقية والروحيه في الكثير من مواضيعه ففي شكل عبارة عن رسم صغير لوجوه آدمية رسمت بحر أسود علي ورق ملون حيث يظهر فيه الكثير من المبالغة في القيم التعبيرية لهذه الوجه.

"تحتوي هذه الرسمة علي مجموعة من المشاعر الإنسانية التي تتمل في تلك الوجوه فنري الطمع وحب السلطة "[١]

(*)https://www.arab48.com

[١] نسرين محمود بهاء الدين: توظيف التعبيرات الساخرة في الوجه الانساني كمدخل لدراسة الرسم بكلة التربية الفنية" رسالة ماجستير غير منشورة "كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠١٢م، ص١٠٠.

والشخصية الرئيسة في المشهد ذلك الرجل الموجودشكل (٨) في المنتصف فتقريبا يمثل شخصية عامة أو شخص نبيل قدي يكون هو الزعيم وبالرغم من المبالغة في ملامح وجه إلا إن هذه الملامح تعبر عن والدهاء والهيبة والقوة والمعرفة.

شكل (٨) تفصل من شكل (٧)

أما يمين الرسمة فيظهر وجهين مختلفين لأشخاص تظهر عليهم ملامح الانانية وحب التفاخر والزينة ويتمثلاً في صورة امراة ورجل شكل (٩).

أما يسار الرسمة يظهر وجهين لرجلين بهم ملامح تشعرنا بحب الذات والدهاء والشخصية المتقلبة والوجه الامامي باليسار يشعرنا بالطمع والجشع ويظهر عليه التنمر أما الوجه الآخر لشخصية متقلبة،شكل (١٠)فالعمل يختصر في مجموعة من المشاعر الإنسانية المتضاربة

شكل (٩) تفصلي من شكل(٧)

شكل (١٠) تفصلي من شكل(٧)

ثانياً : "تمثال مجسم لأمرأة تحمل طفل

شكل (١١)*

الوصف العام:

أسم العمل: "العذراء والطفل الضاحك" ابتسامة المسيح.

تارخ العمل :١٤٧٢م

الخامة : الجص المكان: متحف فكتوريا وألبير المملكة المتحدة

الوصف:

– تظهر الصورة مريم مع المولود الجديد يسوع حيث نحت دافنشي وجه العذراء في وضع ملائكي تغوص في تفكير عميق ويظهر ذلك خلال نظرتها العميقة للطفل وكانها تفكير فيما بعد ما سيحدث له او ماسيكون مسيره اعتمد هنا علي حركة الراس حيث التفاف الوجه مع استقامة العنق كما في شكل (١٢)

–اما النسبة للطفل فقد صوره بالوجه الملائكي البرئ ونري ذلك في عدم المبالغة في ملامح وجهه فوضعه بالجلوس علي حجر امه أعتمد ايضاً هنا علي حركة الوجه في اظهار التعبير المطلوبة من مغذى اللوحة والمتمثلة في براءة الطفل يسوع المبتسم للحياة شكل(١٣)

(*)https//m.youm7.com/story/2019/11/3/.. Browsing History7/6/2022)

شكل (١٢)تفصلي من شكل(١١)

شكل (١٣)تفصلي من شكل(١١)

رابعاً : تطبيقات الباحث:

قام الباحث بإجراء تطبيقات ذاتيه في ضوء الإطار النظرى للبحث، وذلك من خلال إجراء مجموعه من التجارب العمليه لتقديم تشكيل نحتي بارز مستخلص من القيم التعبيريه للوجوه الآدميه للفنان دافنشي.

أدوات الدراسه

تم العمل في الدراسه بخامة الشمع بأنواعه، شمع البرافين والشمع الإسكندراني وصبغات متنوعه الألوان تتناسب مع طبيعة خامه الشمع في الذوبان. كذلك بعض أدوات التشكيل مثل الدفر المعدن وسكين قطع ومصدر تسخين لإذابة الماده الشمعيه.

شكل(١) التطبيق الأول

حجم العمل: ٣٠سم×٣٤سم

تاريخ تنفيذ العمل :٢٠٢٢م

الخامة المستخدمة: الشمع الإسكندراني، مصلب ولون ميكا، برواز علي خشب MDF

التوصيف والفكرة التشكيلية للعمل الفني:

العمل عبارة عن عمل فني صغير مسطح لأمرأة شابة في منتصف اللوحة مواجهة لخلفية داكنة ناظرة لأسف بزاوية بسيطة ناحية يمين المشاهد هوشكل من الشمع الإسكندراني مصبوب داخل برواز خشب والعمل ملتوي إلي أسف .

يسود العمل لون واحد فقط هو إضافة نسبة قليلية جداً من لون الميكا الأحمر، واللون الداكن في الخليفية ويبرز ملامح شخصية العمل.، والإنحناء البسيط في العمل يوحي بالهدوء والانسيابية في العمل النحتي.

فقد تم تشيكل مسارات العمل بحث يكون بينهم ترابط في اللون والاتجاه دور في تحقيق القيمة التعبيرية للوجه عند رؤيته بشكل مباشر .

التحليل الفني وإستخلاص القيم الجمالية:

يظهر في العمل الفني الوحدة من خلال وحدة الشكل واللون والخامة تودي عنصر اساسي في إظهار قيمته التعبيرية والخلفية الداكنة حول الشكل اظهرت تفاصيل ملامح الشخصية وايضاً يتسم بالتوازون مع ميل بسيط إلي أسفل ويقوم العمل علي شكل مثلث يوجد إيضاً خط ضمني منحي يعطي الشكل هدوء وإنسيابية.

شكل (٢) التطبيق الثاني

بيانات التطبيق الثاني :

حجم العمل : ٣٤×٣١سم

تاريخ تنفذ العمل : ٢٠٢٢م

الخامة المستخدمة: الشمع الإسكندراني، مصلب ولون ميكا، برواز علي خشب MDF

التوصيف والفكرة التشكيلية للعمل الفني:

العمل عبارة عن عمل فني صغير مسطح لأمرأة شابة في أقصي يسار اللوحة مواجهة لخلفية داكنة ناظرة لأسف بزاوية بسيطة ناحية شخصية أخري اقصي يمين العمل مبالغ في تفاصيلها من الشمع الأسكندراني مصبوب داخل برواز خشب والعمل .

يسود العمل لون واحد فقط هو اللون الابيض، واللون الداكن في الخليفية ويبرز ملامح شخصيات العمل.، فقد تم تشيكل مسارات العمل بحث يكون بينهم ترابط في اللون والإتجاه دور في تحقيق القيمة التعبيرية للوجه عند رؤيته بشكل مباشر.

التحليل الفني وإستخلاص القيم الجمالية:

يظهر في العمل الفني الوحدة من خلال وحدة الشكل واللون والخامة تودي عنصر اساسي في إظهار قيمته التعبيرية والخلفية الداكنة حول الشكل اظهرت تفاصيل ملامح الشخصيات يجمع وايضاً يتسم بالتوازون مع ميل بسيط إلي أسفل يوجدايضاً خط ضمني منحي يعطي الشكل هدوء وإنسيابية والمبالغة في ملامح وجه الشخص في اقصي يسار العمل إبرز ملامحه التعبيرية في العمل النحتي

شكل(٣) التطبيق الثالث

بيانات التطبيق الثالث

حجم العمل :٣٥×٢٦سم

تاريخ تنفيذ العمل :٢٠٢١م

الخامات المستخدمة : شمع البرافين – ومبيض (أكسيد التيتانيوم)- برواز خشب MDF

التوصيف والفكرة التشكيلية للعمل الفني :

هو عمل فني صغير لشخصيين متجاورين موجهة لخلفية داكنة والعمل عبارة عن شكل به شخصيتين منحوتتين بخامة شمع البرافين وتم إضافة مصلب لإبقاء الشكل متماسك وصبه داخل برواز مطلي من الخشب.

يتميز العمل بوجود فراغ بين الشكلين وهو اعطاه احساس بوجود حوار بين شخصيات العمل نتيجة طريقة ابراز ملامح الاشخاص التعبيرية الحادة وايضاً اعطاه نوع من التوازن بين العناصر المكونه للشكل.

التحليل الفني وإستخلاص القيم التعبيرية

يتميز العمل الفني بالوحدة بين مفردات العمل واللون وإيضاً التوازن في العمل الفني من خلال عناصر الشكل النحتي البارز بأأضافة إلي إن العمل يتميز بطبيعة الخامة وطبيعتها التشكلية.

شكل (٤) التطبيق الرابع

بيانات التطبيق الرابع

حجم العمل : ٢٣×٣٢سم

تاريخ تنفيذ العمل: ٢٠٢٢م

الخامة المستخدمة: شمع النخيل – لون ميكا نحاسي – مصلب مصبوب داخل برواز خشب

التوصيف والفكرة التشكيلية للعمل الفني :

العمل عبارة عن شكلين من شمع النخيل حيث يحتوي علي شخصيتين متقابليتين مصبوبين داخي برواز من االخشب والشمع به مصلب يمنع الشمع من التشقق.

يسود العمل لون واحد فقط وهو اللون النحاسي إلي شخصيات العمل ليبرز ملامح شخصية العمل.، فقد تم تشيكل مسارات العمل بحث يكون بينهم ترابط في اللون والاتجاه دور في تحقيق القيمة التعبيرية للوجه عند رؤيته بشكل مباشر .

المساحة الفراغ بين الشخصيات يعطي العمل نوع من التوازن والخطوط الحرة الضمنية المرسومة بغير دقة في العمل توحي بالحركة والحرية بين عناصر المكونه للشكل.

التحليل الفني وإستخلاص القيم الجمالية:

يظهر في العمل الفني الوحدة من خلال وحدة الشكل واللون والخامة تودي عنصر أساسي في إظهار قيمته التعبيرية والخلفية الداكنة حول الشكل اظهرت تفاصيل ملامح الشخصيات وإيضاً يتسم بالتوازون بين عناصر شخصيات العمل يوجد إيضاً خط ضمني غير دقيق حر يوحي بالحركة والحرية والمبالغة في ملامح وجه الشخصيا ت إبرز ملامحه التعبيرية في العمل النحتي .

نتائج البحث :

١) كشفت الدراسة عن بعض الصياغات التشكيلية للوجوه الآدمية عند دافنشي والإستفادة منها في إثراء التعبير النحتي البارز.
٢) يمكن الإستفادة من الوجوه الآدمية عند دافنشي في تشكيل صياغات غير تقليدية في العمل النحتى البارز.
٣) التوصل إلي رؤيه فنيه من خلال تصنيف الأعمال الفنية الممثلة الوجوه الآدمية دافنشي والتي تعتبر مرحلة للصياغات النحتية لرؤيه دافنشي.

٤) الوجوه الآدميه للفنان دافنشي تعطى رؤيه تشكيليه جديده ينتج عنها صياغات مستحدثه عن الإسلوب التقليدى.

توصيات البحث:

١) ضرورة الإهتمام بدراسة تصاوير دافنشي وخاصة الوجوه الآدمية من حيث قيمتها التشكيلية والتعبيرية ومدي إمكانية الأفادة منها في إثراء المجالات الفينة المتعددة.
٢) إستحداث رؤية فنية متعددة لتصوير الوجه الآدمي عند دافنشي بما يساعد علي إثراء المجالات الفنية وبخاصة مجال النحت البارز.
٣) الإسهام في تدعيم وإثراء القيم التشكيلية والتعبيرية من خلال التأمل في تصاوير دافنشي وما تحتويه من وجوه آدمية.

المراجع

اولاً: الكتب العربية:

(١) ثروت عكاشة:"موسوعة تاريخ الفن العين تسمع والاذن تري فنون عصر النهضة الرينسانس "، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ٢٠١١م .

(٢)فهيم امين ابراهيم:"قاموس مشاهير التشكيليين الأجانب والمصريين" الهيئة العامة لقصور الثقافة، الشرق الأوسط للثقافة والإعلام، القاهرة،١٩٧٢م .

ثانياً: الكتب الأجنبية المترجمة إلي اللغة العربية:

١) فريتجوف كابرا"العلم عند ليوناردو دافنشي، رحلة داخل عقل عبقري عصر النهضة العظيم ليوناردو" دافنشي،(ترجمة احمد عبدالله السماحي)،الطبعة الأولي،العدد٢٠١٣،المركز القومي لترجمة ، القاهرة ٢٠١٥م..
٢) ليوناردو دافينشي (ترجمة عادل السيوي):"نظرية التصوير " الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ١٩٩٥م.

ثالثاً: الدوريات العلمية العربية :

١) المجمع اللغوي "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع"المجلد ١٥،المطبعة الأميرية،القاهرة ،١٩٧٣م،نقلاً عن اميرة حسن فهمي(بحث مؤتمر)

٢) حمزة حمامي"ليوناردو دافنشي الفنان المهندس"بيروت ٨مايو ٢٠١٥ العدد ال٣ .

رابعاً: الرسائل العلمية:

(١) أميرة حسن فهمي،مسعودة عالم قربان"الصياغات التشكيلية للوجه الآدمي في تصوير بيكاسو والإفادة منها إثراء المشغولات المعدنية المعاصرة ،بحث مؤتمر، العدد٥٠، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات في عليشة،جتمعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية،٢٠١٥م،.

(٢) محمد حمدي حامد احمد علي :"الدلالات التعبيرية لرسوم الكاركاتير والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.٢٠٠٥م .

(٣) محمد محمد عبد الحكيم عبد الغني" النحت البارز ومدي إرتباطه بالنحت المجسم الحديث والمعاصر (مصر واوربا)"رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا،٢٠٠٥م.

(٤) محمد رضا محمد الصياد،"الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في الفن الحديث" رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،٢٠٠١م.

(٥) نسرين محمود بهاء الدين" توظيف التعبيرات الساخرة في الوجه الإنساني كمدخل لدراسة الرسم بكلة التربية الفنية" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠١٢م.

خامساً المواقع الإلكترونية:

https://elakademiapost.com1)

2) https://www.arab48.com

3) " http://augustinians.org/who.we ..

4) https://www.al-madina.com

5) https://www.alriyadh.com

6) www.arabicterminology.com

7) https://arz.m.wikipedia.org

8) https://ar.m.wikipedia.org

9) https://www.theguardian.com/artanddesign/2019/may

10) https//m.youm7.com/story/2019/3/11/..

11) https://www.bbc.com

12) https//ressamlar.grafiksaati.org

Da Vinci's Formal Formulations of Human Faces As An Introduction To Prominent Sculpture
(An Applied study)

Ahmed Yahia Farag Hassan
Fayoum University- Faculty of Specific Education- Department of Specific Education — Specialization in Sculpture

Prof .dr/ Nagwan Ahmed Refaat Bakr
Professor of Sculpture - Department of Art Education Faculty of Specific Education - Fayoum University

Prof. asst /Abeer Yasin Youssef Bayad
Assistant Professor of Ceramics - Department of Art Education Faculty of Specific Education - Fayoum University

Abstract

The current research includes a study of the most important plastic formulations of da Vinci's human faces and the expressions that these human faces bear, whether in terms of the subject matter in the faces of people or the intellectual content of those human faces or the diversity in the expressive values of these faces. It also includes an overview of the history of Leonardo da Vinci and an analysis of some of his works. The current study aims to take advantage of the morphological formulations of the human faces of Da Vinci in order to enrich the prominent sculpture.

The results of the search:

- The tendency to take inspiration from some of the artworks that dealt with faces. The research dealt with a presentation of some of the human faces found in Da Vinci's drawings, in order to find out .their different morphological forms

- Da Vinci's human being as a young element in the formation of these works to help identify the various plastic formulations that .da Vinci's faces can add to the sculptural work

- Presenting a set of designs that dealt with plastic formulations and the various expressive values found in Da Vinci’s human faces and the extent to which they can be employed as plastic entrances in the field of prominent sculpture